اتجاهات الطلبة حول منظومة التعليم عن بُعد في ظلّ جائحة كورونا

Students' attitudes about the distance education system in light of the Corona pandemic

لبنى خلايلة

Lubna Khalaily

سخنين، منطقة الخط الاخضر

Sakhnin, Green Line area

الباحث المراسل: khlobna@yahoo.com

تاريخ التسليم: (2022/4/14)، تاريخ القبول: (2023/3/21)

DOI: 10.35552/0247.37.11.2124

ملخص

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن اتجاهات طلاب الداخل الفلسطيني وتصوراتهم عن منظومة التعليم عن بعد في فترة جائحة كورونا، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة المدارس في المراحل التعليمية الثلاث (ابتدائيّة، إعدادية، وثانوية) في لواء الشمال، وتألفت عينة الدراسة من 1075 طالبًا وطالبة، تمّ الوصول إليها بالطريقة العشوائية البسيطة. واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات بعد التحقق من صدقها وثباتها. توصلت الدراسة الى النتائج التالية: أنّ اتجاهات الطلبة نحو منظومة التعليم عن بعد للمرحلتين التعليميتين الإعدادية والثانوية جاءت بدرجة متوسطة. أما في المرحلة الابتدائية فقد جاءت بدرجة عالية. كما تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة لمنظومة التعليم عن بعد تعزى الى متغير الدراسة وهو المرحلة التعليمية. وفي ضوء نتائج الدراسة، فإنّه يُوصى: إعطاء الطلبة والمعلمين دوارات تدريبية في مجال التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، هدفها توعيتهم وإرشادهم على هذا النمط الجديد من التعليم، والتركيز على دور كلّ منهما في عملية التعليم والتعلّم. كذلك وضع خطط وبرامج جديدة تعمل على تعزيز الحصانة النفسيّة عند الطالب في جميع المراحل التعليميّة.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بُعد، التعليم الإلكتروني، المدارس، كوفيد-19.

Abstract

This study aimed to reveal the attitudes and perceptions of Palestinian students of the distance education system in the period of the Corona pandemic. The study adopted the descriptive analytical approach, and the study population consisted of school students in the three educational stages (primary, middle, and secondary) in the North region, and the study sample consisted of 1075 male and female students, who were reached by the random cluster method. The questionnaire was used as a tool for data collection after verifying its validity and reliability. The study reached the following results: students' attitudes towards the distance education system for the preparatory and secondary educational stages came to a moderate degree. As for the primary stage, it came with a high score. It was also found that there are statistically significant differences in students' attitudes to the distance education system, due to the educational stage. In light of the results of the study, it is recommended: Giving students and teachers training courses in the field of e-learning and distance education, with the aim of educating them and guiding them on this new style of education and focusing on the role of each in the teaching and learning process. As well as developing new plans and programs that work to enhance the psychological immunity of students at all educational levels**.**

Keywords: Distant Learning, Electronic Learning, Schools, Covid 19.

المقدمة

ساهم انتشار (Covid-19) في حدوث تغيرات على طبيعة الحياة في العالم أجمع، وشمل هذا التغير الناحية التعليمية، إذ تسبّبت هذه الأزمة بإغلاق كافة المؤسسات التعليميّة بما فيها المدارس، وتراجع أسلوب التعليم التقليديّ لينتشر بدلًا منه التعليم عن بُعد، لضمان استمرارية التعليم والتعلّم كونه يدعم التعلّم من المنزل، وبالتالي يُقلل اختلاط الأفراد ببعضهم، ويحدّ من انتشار الفيروس.

أشارت اليونسكو في هذا الصدد إلى أنّ التعليم عن بعد فرض نفسه بقوة نتيجة جائحة كورونا، لكن هذا الانتقال يتطلب التشديد على توافر عناصر تدعم الانتقال المرن من التعليم

التقليديّ إلى التعليم عن بعد، ومن هذه العناصر توافر مختصين في صناعة المحتوى الرقمي، وتوفير التدريب التقني للمعلمين، وتوفير الدعم النفسيّ واللوجستي للمتعلمين، ووضع التصورات التي تحسّن نواتج ومخرجات التعليم (UNESCO, 2020).

وهناك من يرى أنّ التحول المفاجئ للتدريس عن بُعد أدى الى صدمة وتوتر لدى الطلبة، والمعلمين والأهالي، بالإضافة الى القادة ومتخذي القرار التربويين، لما تحتاجه العملية من جهود مختلفة وكبيرة للمضي قدمًا في استمرارية العملية التربوية من جهة، وما يتطلب من بنى تحتية وتوفير أجهزة تقنية وبيئة تعلّم مناسبة، وغير ذلك (Kyungmee, 2020; Saavedra, 2020).

قبل شهر آذار من العام 2020، لم يتوقع أحد أنّ التعليم عن بعد أو التعليم الإلكتروني سيكون البديل الوحيد لاستمرار عملية التعليم، وهذه التجربة كشفت حقيقة عدم جاهزية المدارس للتعليم الافتراضي، سواء فيما يتعلّق بالنقص في المعدات والآليات التكنولوجية، وأجهزة الحواسيب في المدرسة أو في بيوت الطلبة، أو ضعف المعلمين وتدريبهم لهذا النوع الجديد من التعليم، ربما لأنّ التعليم الافتراضي جاء بدون تخطيط مسبق له، خاصة في المرحلة الأولى من كورونا.

وعلى مستوى التعليم في الداخل الفلسطيني أكدّت لجنة متابعة التعليم العربي وجود نقص حوالي 140 ألف جهاز حاسوب. كذلك توجد في العديد من البلدات العربيّة مشاكل متعلقة بالبنية التحتية وضعف شبكة الإنترنت تتطلب حلولاً جذرية (وتد، 2020).

لذلك بات من المهم تقييم هذه التجربة ليس فقط من وجهة نظر المسؤولين والمعلمين، وإنّما من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، الذين خاضوا هذه التجربة لأوّل مرة، لأنّ المدارس العربيّة في الداخل الفلسطيني كانت تعاني من شحّ في الموارد قبل الجائحة، ولم تكن جاهزة لخوض هذه التجربة.

الخلفية النظرية

التعليم عن بُعد ظاهرة تعليميّة بدأت منذ الأربعينيات من القرن العشرين، ومرّت منذ ذلك الوقت بتطورات كبيرة، ولم يُعرّف كمصطلح بشكل رسميّ إلّا حديثًا، وتعدّدت التعريفات الخاصة به منها أنه عملية منظمة تهدف إلى تحقيق النتاجات التعليميّة، باستخدام وسائل تكنولوجيّة، توّفر صوتًا وصورة وأفلام وتفاعل بين المتعلم والمحتوى والأنشطة التعليميّة في الوقت والزمن المناسب له (Basilaia & Kvavadze, 2020).

كما يعرّف التعليم الإلكترونيّ بأنّه منظومة تفاعلية ترتبط بالعملية التعليمية، وتقوم هذه المنظومة بالاعتماد على وجود بيئة الكترونية رقمية تعرض للطالب المقررات والأنشطة بواسطة الشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية (Berg & Simonson, 2018).

ويمكن اعتبار التعليم الإلكتروني المحوسب شكلًا من أشكال التعليم عن بعد، ويكون على هيئة اجتماعات تفاعلية عبر شبكة الإنترنت، يستطيع الطلبة فيها التفاعل مع المعلمين وتلقي المهام والواجبات منهم في ذات الوقت.

ويصنف عامر (2018) التعليم الإلكتروني إلى ثلاثة أنواع هي **التعليم المتزامن** وهو التعليم الذي يتمتع فيه المعلم والمتعلم في الوقت نفسه بشكل متزامن في بيئة تعليميّة حقيقية، وذلك من خلال لقاء الكتروني مباشر يتمكّن الطرفان فيه من المناقشة والحوار وطرح الأسئلة والتفاعل **والتعليم غير المتزامن** هو تعليم متحرّر من الزمن، إذ يمكن للمعلم أن يضع مصادر التعلم مع خطة التدريس والتقويم على الموقع التعليمي، **والتعليم المختلط**: وهذا النوع يجمع ما بين مميزات المتزامن وغير المتزامن.

ممّا سبق، تستخلص الباحثة أنّ التعليم عن بُعد هو وسيلة تعليميّة حديثة، تتم عملية نقل المحتوى فيها الى المتعلمين من خلال استخدام أدوات اتصال تفاعليّة عبر شبكة الإنترنت، ولا تتقيّد بزمان أو مكان.

أمّا الأتربي (2019) فيصنف المتطلبات الواجب توفرها في المدرس والمتعلّم في بيئة التعليم عن بُعد والتي تؤهلهم للنجاح في مثل هذ النوع من التعلّم، بالنسبة للمدرس تتمثّل في فهم خصائص المتعلمين واحتياجاتهم، تغطية محتوى المقرر والتركيز على الأهداف التربويّة، تبنّي أساليب تدريس متنوعة، أما بالنسبة للمتعلّم فتتمثّل في الالتزام بالجدول الزمني المحدد للدراسة، أن يمتلك رغبة في التعلّم في هذا النوع من التعليم.

ويرى الباحثون (Basilaia & Kvavadze, 2020; Yulia, 2020) أن التعليم الإلكتروني يمكن أن يكون فاعلاً إذا قام المعلمون بما يلي: تنظيم المحتوى التعليمي من خلال دراسة احتياجات الطلبة التعليمية، وتحديد الأهداف والوسائل المناسبة لتحقيقها، كذلك اختيار أدوات القياس والتغذية الراجعة، أيضًا اختيار الوسائل التعليمية المناسبة للتواصل مع الطلبة، ومن المهم أيضًا تحديد أدوات القياس للتقييم، واللجوء الى التقويم التكويني خلال التفاعل مع الطلبة، واستعمال أنماط تعليم مختلفة تتلاءم مع ظروف الطلبة ومعرفتهم للحاسوب، كذلك على المعلم أن يقوم بتحسين مهاراته الإلكترونية خاصة فيما تتعلّق في عملية التعليم والتقييم.

وترى الباحثة أنّه من أجل إنجاح عملية التعليم والتعلّم، من المفضل دمج كلا النوعين التعليم المتزامن وغير المتزامن خلال العملية التعليميّة، فهما يكملان بعضهما البعض.

وأشار العديد من التربويين إلى وجود عدّة فوائد لعملية التعليم عن بُعد فهو يتيح الفرصة التعليمية لكافة المتعلمين، بتعزيز مهارات قرن ال21، ويحقق المرونة إذ يتيح التعلّم وفق الظروف التعليمية الملائمة لظروف المعلم والمتعلمين، يقدّم المناهج للمتعلمين بطرق مبتكرة وتفاعلية، يوّفر بيئة تعليميّة مشوقة ومتفاعلة مع المدرسين والطلبة والتي يتمّ فيها التخلص من محددات الزمان والمكان يعطي استقلالية للمعلم في تنظيم موضوعات المنهج وأساليب التقويم حسب قدرات المتعلمين (UNESCO ; Ferriman, 2014، 2020; الدويكات، 2017 ; احمد، 2016).

وعلى الرغم من الفوائد الكثيرة للتعليم عن بُعد إلّا أن له العديد من السلبيات كالوحدة والعزلة الاجتماعيّة التي تنشأ بسبب تفاعل الطلبة مع أجهزة حواسيب وهواتف ذكية بدلًا من تواصلهم وتفاعلهم بطريقة مباشرة ومحدوديّة توجيه ملاحظات للطلاب عبر الشبكة العنكبوتيّة، وعدم القدرة على منع الغش أثناء التقييمات عبر الشبكة العنكبوتية، عدم توفر هواتف ذكية أو أجهزة حاسوب أو شبكة اتصال عند العديد من الأفراد، تدني مستوى التحفيز والتنظيم عند الطلبة، عدم تقبّل بعض المجتمعات لهذا النمط من التعليم، وانعدام وجود البيئة الدراسيّة التفاعلية والجاذبة التي ترفع من استجابة الطلبة في هذا النوع من التعليم (الأحمري، 2015 ; Hetsevich, 2017).

مشكلة الدراسة

نظرًا للظروف التي عانى منها العالم بأسره بسبب فايروس (covid-19) وجدت المؤسسات التعليميّة نفسها مجبرة على التحوّل للتعلم عن بعد لضمان استمرارية عملية التعليم والتعلم، واستخدام شبكة الإنترنت والهواتف الذكيّة والحواسيب للتواصل عن بعد مع الطلبة، وهذه المدارس تحوّلت إلى هذا النوع من التعليم دون تحضير مسبق، فوجد الطالب نفسه ضمن صف افتراضيّ يختلف عما كان عليه في التعليم الوجاهي، من حيث طرق التعليم والتقييم والتفاعل والتواصل مع المعلمين، وباعتبار الطلبة جزء من المنظومة التعليمية أصبح من المهم فهم اتجاهات الطلبة نحو هذه المنظومة ومدى تأقلمهم وتفاعلهم معها، جاءت هذه الدراسة لتجيب عن التساؤل الرئيسيّ التالي: ما **اتجاهات الطلبة حول منظومة التعليم عن بُعد في ظلّ جائحة كورونا؟**

من هذا السؤال تنبثق عدّة أسئلة فرعيّة:

1. ما مستوى تفاعل الطلبة في الحصص الافتراضية خلال عملية التعليم عن بعد في كلّ من المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية؟
2. كيف تتمّ عملية تقييم الطلبة بمنظومة التعليم عن بُعد في كلّ من المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية؟
3. ما مستوى تمكّن الطلبة واستفادتهم من أدوات التعليم الإلكترونيّة في كلّ من المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية؟
4. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات الطلبة حول منظومة التعليم عن بُعد في ظلّ جائحة كورونا تبعا لمتغير المرحلة (ابتدائي، إعدادي، ثانوي)؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. التعرف على اتجاهات الطلبة في المراحل الدراسيّة الثلاث حول منظومة التعليم عن بُعد إثر التجربة التي خاضوها في ظلّ جائحة كورونا.
2. الكشف عن التحديات التي واجهت الطلبة من خلال عملية التعليم عن بُعد في ظلّ الجائحة.
3. استخلاص العبر من هذه التجربة، ووضع خطط مستقبليّة من قبل المسؤولين لتحسين وتشجيع عملية التعليم عن بُعد.

أهمّية الدراسة

الأهمية النظرية: تكمن أهمية هذه الدراسة في أنّها تساهم في تحسين وتطوير عملية التعليم عن بعد في ظل حالات الطوارئ من خلال التعرف على اتجاهات الطلبة نحو هذه المنظومة، كما ويمكن أن تساعد أداتها ونتائجها باحثين جدد لهذا الموضوع.

الأهمية العملية: كانت هناك حاجة واضحة الى دراسات محلية في موضوع التعليم عن بعد والتعليم الإلكترونيّ والتعرف على الأثر الذي يحدثه على مستوى طلبة المدارس، وبالذات أنها تعدّ تجربة أولى في هذا المجال، كذلك يتوقع أن تساعد نتائج الدراسة في تقديم تغذية راجعة للمعلمين والمديرين من أجل العمل على تطوير وتحسين أداء التعليم الإلكتروني، ووضع خطة مستقبلية للتوجه نحو هذا النوع من التعليم كبديل للتعليم التقليديّ. وتستمّد هذه الدراسة أهميتها من كونها معاصرة لظاهرة واقعيّة وهي انتشار فيروس كورونا.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على الطلبة العرب في الداخل الفلسطيني الذين يتعلمون في المدارس العربية في جميع المراحل التعليميّة (ابتدائي، إعدادي وثانوي) في منطقة الشمال في الفصل الدراسيّ الأول 2021-2020.

مصطلحات الدراسة

التعليم عن بعد: تعرف منظمة الصحة العالمية (2020) *التعلّم عن بعد* هو أي عملية تعليمية لا يحدث فيها اتصال مباشر بين الطالب والمعلم، بحيث يكونان متباعدين زمنيًا ومكانيًا. ويتم الاتصال بينهما عن طريق الوسائط التعليمية الإلكترونية أو المطبوعات.

وإجرائيا: تم تعريفه بأنه التعليم الذي يحصل عليه الطلبة في المدارس العربية في جميع المراحل في منطقة الشمال في الفصل الدراسيّ الأول 2021-2020.

أزمة كورونا: وهي الأزمة التي نتجت عن تفشي فايروس كورونا Covid-19 في العالم أجمع التي تسبب اعتلالات تتنوع بين الزكام وأمراض أكثر وخامة، وتشمل الأعراض الشائعة للعدوى أعراضًا تنفسيّة والحمى والسعال وضيق التنفس وصعوبات في التنفس، والتي أثّرت في جميع القطاعات التعليميّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة والصحيّة في معظم دول العالم (UNESCO,2020).

اتجاه: إجرائيًا يعرّف بأنّه الدرجة التي يحصل عليها الطالب عند إجابته على فقرات الاستبانة تعبيرًا عن رأيه في منظومة التعليم عن بعد، بعد التجربة التي خاضها في هذا النمط الجديد من التعليم.

الدراسات السابقة

من الدراسات السابقة التي ناقشت اتجاهات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني دراسة أبو شخيدم وآخرون (2020) التي هدفت الى التعرف على فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (خضوري). تمّ اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وتكوّنت عينة الدراسة من (50) عضو هيئة تدريس في جامعة خضوري، وتمّ جمع البيانات اللازمة باستخدام استبيان بلغ معامل ثباته (0.804)، وكشفت نتائج الدراسة أنّ تقييم عينة الدراسة لفاعلية التعليم الإلكتروني كان متوسطًا، وجاء تقييمهم لمجال استمرارية التعليم الإلكتروني ومجال المعيقات ومجال تفاعل الطلبة في استخدام التعليم الإلكتروني متوسطًا".

ودراسة مقدادي (2020) التي هدفت الى الكشف عن تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكوميّة في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها، والتعرف إلى دلالة الفروق في تصورات طلبة المرحلة الثانوية عن بُعد في الأردن وفقًا لمتغير الجنس. وتمّ تطوير وإعداد استبانة للكشف عن تصورات طلبة المرحلة الثانوية نحو استخدام التعليم عن بُعد، تكوّنت عينة الدراسة من (167) طالبًا وطالبة من طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك أثرًا إيجابيًا لاستخدام التعليم عن بعد في ضوء أزمة كورونا بدرجة كبيرة جدًا في مدارس تربية قصبة اربد. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في تصورات طلبة المرحلة الثانوية عن استخدام التعليم عن بُعد في الأردن وفقًا لمتغير الجنس.

كما أجرى عباسي وآخرون (Abassi, 2020) دراسة في باكستان هدفت الى تحديد اتجاهات الطلبة نحو التعلّم الإلكترونيّ أثناء الإغلاق نتيجة فايروس كوفيد-19. تمّ استخدام المنهج الوصفي المسحيّ، من خلال تطوير استبيان ذاتي تمّ إرساله عبر البريد الإلكترونيّ الى المشاركين لجميع البيانات، تكوّنت عينة الدراسة من (382) طالبًا وطالبة، منهم (137) طالبًا و(245) طالبة. أظهرت النتائج بشكل عام أنّ 77% من الطلبة لديهم تصورات سلبية تجاه التعلّم الإلكتروني، وأنّ 76% من الطلبة يستخدمون الأجهزة المحمولة لتعلمهم الإلكتروني.

كما قام (Yulia, 2020) بدراسة وصفية هدفت إلى توضيح طرق تأثير جائحة كورونا على إعادة تشكيل التعليم في أندونيسيا، حيث شرحت أنواع واستراتيجيات التعلم التي يستخدمها المدرسون في العالم عبر الإنترنت بسبب إغلاق الجامعات للحد من انتشار فيروس كورونا الوبائي، كما وضحت الدراسة مزايا وفعالية استخدام التعلم من خلال الإنترنت، حيث خلصت الدراسة الى أن هناك سرعة عالية لتأثير وباء كورونا على نظام التعليم، حيث تراجع

أسلوب التعليم التقليدي لينتشر بدلا منه التعلم من خلال الإنترنت لكونه يدعم التعلم من المنزل وبالتالي يقلل اختلاط الأفراد ببعضهم، ويقلل انتشار الفيروس, وأثبتت الدراسة أهمية استخدام الاستراتيجيات المختلفة لزيادة سلاسة وتحسين التعليم من خلال الإنترنت.

دراسة راما (2020) التي هدفت الى تقييم عملية التعليم عن بعد في فترة الإغلاق نتيجة لوباء كورونا، وقد قارنت بين المدارس في جميع المراحل التعليميّة. تمّ استخدام المنهج المسحي الوصفي، وقد بيّنت نتائجها أنّ نسبة حضور الطلبة للحصص الافتراضية في جميع المراحل بلغت 85%. ووجود معيقات واجهت الطلبة في جميع المراحل وهي: عدم وضوح المادة التي ينقلها المعلم، وعدم تنفيذ المهام، الخوف من الإصابة بفيروس كورونا، ضغط تعليميّ عالٍ خاصة عند طلاب مرحلتي الإعدادية والثانوية. وبلغت فقرة "حصول الطالب على مساعدة من الطاقم التربوي" درجة متوسطة في جميع المراحل. أما شعور الطالب بالراحة عند حضور حصص التعليم عن بعد فقد جاءت بدرجة متوسطة في جميع المراحل.

كذلك الدراسة التي أجراها جرونير وآخرون (2020) التي هدفت الى الكشف عن آراء الطلبة حول منظومة التعليم عن بعد في فترة كورونا، وقد بيّنت نتائجها أن التعليم عن بعد أقل فائدة من التعليم التقليدي، وأنّ هناك صعوبات واجهت الطلبة منها التركيز، عدم ملائمة المعلمين طرق التدريس للتغيير الذي أجريّ، الضغط الشديد، التعليم الذاتي، لا توجد نقاشات خلال الحصص الافتراضية، مشاكل تقنية. نسبة متوسطة من الطلبة الذين شاركوا في حصص التزامنية. طرق تقييمهم كانت مهام وامتحانات الكترونية.

أيضًا الدراسة التي أجرتها الجامعة المفتوحة (2020) والتي هدفت الى الكشف عن واقع التعليم الجامعيّ في فترة كورونا، وقد بيّنت النتائج أن معظم الطلبة يفضلون التعليم الوجاهي على التعليم عن بعد، بيئة المنزل لا تناسب التعليم، الضوضاء لا تمكّنهم من التركيز في الحصص، أقل من نصف الطلبة لا يشعرون بالراحة عند الاستفسار من المعلم خلال اللقاءات المتزامنة، معظمهم لا يفتح الكاميرا وهذا يصّعب التواصل في اللقاءات.

كذلك الدراسة التي أجراها Annelies (2020) حول أ ثر استخدام الفصول الهجينة والفصول الافتراضية على درجة اندماج وتفاعل الطلبة وأدائهم. وعلى الرغم من أنّ الفصول الهجينة والافتراضية مبشرة بالخير وتدعم تحصيل الطلبة ذلك أنها تعطيهم مرونة وحرية في اختيار الزمان والمكان الذي يفضلونه لحضور الدروس (كونها عبر الإنترنت) رغم ذلك أظهرت النتائج أن دافعية الطلبة واندماجهم مع الزملاء كانت قليلة جدًا في التعليم الافتراضي، وربما يعود ذلك الى أنّ الجيل الحالي هو رقمي بالفطرة ويتطلع دائمًا الى تطبيقات حديثة وسريعة ومتطورة، تحوي المرح وتحقق الفائدة وتزيد من تفاعل جميع أطراف العملية التعليميّة التعلّميّة، وهذا بحدّ ذاته يعتبر على رأي الدراسة من التحديات التي تواجه العملية التربوية.

وقد أجرى يوسف (2020) دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات وآراء الطلاب الجامعيين نحو عملية التعليم الإلكتروني في فترة مهمة من التاريخ الإنساني، وهي فترة

الأزمة العالمية لجائحة كورونا والمعرفة بمصطلحها العلمي 19(Covid-)، حيث شهدت هذه الفترة إغلاقاً تاماً لكافة مناحي الحياة الاجتماعية بما في ذلك العمليات التعليمية في المدارس والجامعات بكل دول العالم. وقد تم خلال هذه الفترة توظيف النظم الإلكترونية للتعليم لمقابلة إجراءات فرض الإغلاق والتباعد الاجتماعي، وقد كانت هذه التجربة جديدة على معظم الطلاب، وبالتالي كان لابد من التعرف على الاتجاهات والآراء العامة للطلاب نحو النظم الإلكترونية المستخدمة في عملية التعليم. وقد طبقت الدراسة على عينة من طلاب كلية الاتصال والإعلام بجامعة الملك عبد العزيز بلغ عددها (151) طالباً، استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات بعد تقسيمها إلى عدة محاور، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود رضا لدى الطلاب عن نظام التعليم الإلكتروني، بل إن الغالبية منهم تميل إلى تفضيل منظومة التعليم الإلكتروني على التعليم التقليدي.

كما قام أسورو واسوندا (Asoro & Osunade, 2020) بدراسة في نيجيريا هدفت إلى تحديد اتجاه طلبة التعليم العالي نحو التعلّم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد-19. ولتحقيق أهداف الدراسة، تمّ استخدام المنهج الوصفي المسحيّ باستخدام الاستبانة الإلكترونيّة للكشف عن اتجاهات الطلبة نحو التعلّم الإلكترونيّ خلال الجائحة. تكوّنت عينة الدراسة (170) مستجيبًا. أظهرت نتائج الدراسة أنّ لدى كلّ مستجيب جهازًا رقميًا واحدًا على الأقل، كما أتاح الهاتف الذكي للمستجيبين الاتصال بالموارد باستخدام الخدمات المحجوزة لنظام الكمبيوتر. كما أظهرت نتائج الدراسة أنّ تدريس المواد النظرية والعملية عبر الإنترنت يعتمد على طريقة إنشاء المحتوى المتاح، إذ يعتمد نجاح التعلّم عبر الإنترنت على التكنولوجيا المتاحة، ووقت التفاعل مع المحتوى، والالتزام بمواصلة العملية في غياب الإشراف الخارجيّ أو المادي. ويرى المشاركون أنّ التعلّم عبر الإنترنت لا يزيد من وقت التفاعل بين المتعلمين والمعلمين، واعترض المشاركون على فكرة أنّ التعلّم عبر الإنترنت أكثر إثارة للاهتمام من أخذ الدروس بالشكل التقليديّ.

والدراسة التي أجرتها السلمان (2021) وهدفت إلى استكشاف اتجاهات طلبة التعليم الأساسي والثانوي في الأردن نحو التعلّم عن بُعد وتحدياته والحلول المقترحة في ظل جائحة كورونا (COVID-19)، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الأردنيين في مرحلة التعليم الأساسي والثانوي من كافة الأقاليم. وتكونت أداة الدراسة من استبانة إلكترونية مكونة من (27) بندا، وسؤالين تجيب عليهما عينة الدراسة بطريقة حرة (مفتوحة)، تم نشر الاستبانة إلكترونيا وفقا لطريقة كرة الثلج، وتكونت عينة الدراسة من (746) طالباً وطالبة، مثلوا مجموع الطلبة الذين أجابوا على الاستبانة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها، أن اتجاهات طلبة التعليم الأساسي والثانوي نحو التعلّم عن بُعد، جاء ضمن الفئة المتوسطة، وبمتوسط حسابي مقداره (3.59) وبنسبة مئوية قدرها (60%)، في حين جاءت التحديات والمشكلات التي تواجه الطلبة في التعلّم ضمن الفئة الضعيفة وبمتوسط حسابي مقداره (2,14) وبنسبة مئوية قدرها (36%)، وكان من أبرز التحديات والمشكلات التي تواجه الطلبة تلك المتعلقة بتوفر خدمة الإنترنت وسرعتها، وتصميم المحتوى وفقا لبيئة التعلم عن

بُعد، ومراعاة اختلافات الطلبة وأساليب طرح المادة التعليمية، بالإضافة إلى أهمية تدريب الطلبة على آليات استخدام منصات التعلّم عن بعد بشكل فعال. وقدمت الدراسة حلولا وتوصيات مستقاة من عينة الدراسة للتغلب على تلك التحديات والمشكلات منها: توفير خدمات الإنترنت وبحزم مجانية وكافية للطلبة، وتدريب المعلمين والطلبة على كيفية استخدام منصات التعلّم عن بُعد، وتنظيم الوقت والدروس الخاصة بالتعلم عن بعد، وأوصت الدراسة عدة توصيات منها، إعادة تصميم المحتوى التدريسي وفقا لنماذج ونظريات التعليم والتعلّم عن بُعد وآليات تقديمها بشكل أفضل، وتزويد المدارس ببنى تحتية مناسبة وأدوات ومصادر كافية لتمكنها من تطبيق متطلبات التعلم والتعليم عن بعد.

وهدفت الدراسة التي أجرتها شحاتة (2021) إلى تحديد اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التعليم عن بعد، حيث أنّه نظرًا لما يمر به العالم من أزمة مرضية أثرت على نظام التعليم مما أدى الى استخدام التعليم عن بعد بكافة أشكاله ومستوياته مع جميع الطلاب وجميع الم ارحل وتغيير نظام المنظومة التعليميّة، لذلك فقد سعى البحث التالي للتعرف على اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو هذا النمط من التعليم وهل هو مناسب للبيئة التعليمية مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. وتكونت عينة الدراسة من 60 معلم ومعلمة موزعين كالتالي 20 معلم من مدرسة الصم و20 معلم من مدرسة الإعاقة البصرية و20 معلم من مدرسة التربية الفكرية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وذلك من خلال تطبيق مقياس اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التعليم عن بعد إعداد الباحثة. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى سلبية اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التعليم عن بعد، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين اتجاهات بين معلمي التربية الخاصة نحو التعليم عن بعد تبعًا للتخصص كما توجد فروق دالة إحصائيًا بين اتجاهات بين معلمي التربية الخاصة نحو التعليم عن بعد تبعًا للمرحلة الدراسيّة.

وهدفت الدراسة التي أجراها قاسمي وفريتيح (2022) إلى التعرف على اتجاهات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني في الجامعة وخاصة في ظل الظروف الصحية الخطيرة التي يمر بها العالم وهي جائحة كورونا، من خلال تحليل الأليات والتدابير المتخذة من طرف الجامعة لتطبيق هذا النوع من التعليم (الإلكتروني) والاستفادة من وسائل وتقنيات تكنولوجيات التعليم الحديثة كما ركزت على اهم المعوقات التي واجهت الطلبة الجامعيين، والتي وقفت كحاجز أما م نجاح هذا نوع من تعليم في الجامعات. وتم التركيز في عينة هذه الدراسة على طلبة ماستر علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة. مع الاعتماد على أداة "استمارة استبيان" لجمع البيانات. مع انتهاج "المنهج المسحي "حيث أسفرت الدراسة على مجموعة من النتائج من بينها: • اغلب الطلبة الجامعيين يفضلون منصة مودل Moodle من بين أكثر المنصات الإلكترونية. • الأهداف التي تتحقق من خلال التعليم الإلكتروني في الجامعة هي مواكبة التطورات التكنولوجيا وتطوير التعليم. • مستقبل التعليم والتحصيل العلمي في ظل استخدامهم هذه المنصات واعد. • نقص تدفق الإنترنت من بين أهم الصعوبات التي واجهت أغلب أفراد عينة الدراسة أثناء اجتيازهم للامتحانات الإلكترونية.

ودراسة ديباجه (2022) التي هدفت إلى الكشف عن اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد في الأردن نحو التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا. تم استخدام المنهج الوصفي المسحي من خلال استبانة مكونة من (26) فقرة للكشف عن اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد في الأردن نحو التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا. تكونت عينة الدراسة من (349) طالباً وطالبةً، منهم (119) طالباً، و(230) طالبةً، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد في الأردن نحو التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا كانت إيجابية. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد في الأردن نحو التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا تبعاً لمتغيري الجنس والفرع الدراسي، والتفاعل بينهما.

التعقيب على الدراسات السابقة

بالنظر الى الدراسة الحالية ومقارنتها بالدراسات السابقة، لاحظت الباحثة أن معظم الدراسات السابقة ركزت على اتجاهات وتصورات الطلبة نحو التعلّم الإلكترونيّ في ظلّ جائحة كوفيد-19، مما يشير إلى أهمية إجراء المزيد من الدراسات التي تساعد في تفعيل التعلّم الإلكترونيّ، لما له من فائدة في العملية التعليميّة والتعلمية أثناء الجائحة، الأمر الذي يعزز من إجراء هذه الدراسة، ويعطيها موقعًا بين الدراسات السابقة في ضوء ما توصلت إليه من نتائج، فإنّها قد تسهم في التشجيع على استخدام التعليم الإلكترونيّ في الظروف الاستثنائيّة وحتى الظروف العادية.

تتشابه هذ الدراسة مع الدراسات في تناولها دراسة موضوع التعليم عن بُعد في فترة جائحة كورونا، واعتمادها على المنهج الوصفي والتحليلي، إلا أنّ هذه الدراسة تتميز عن الدراسات السابقة في أنّها دراسة مقارنة بين المراحل الدراسيّة الثلاث في المدارس العربيّة في لواء الشمال من وجهة نظر الطلبة، وعلى حدّ علم الباحثة، لا توجد دراسات سابقة حول ذلك.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة: من أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة: تألف مجتمع الدراسة من جميع الطلبة في المدارس العربيّة في المراحل التعليميّة الثلاث (ابتدائيّة، إعداديّة، ثانويّة)، الذين تعلّموا من خلال منظومة التعليم عن بعد، للعام الدراسي 2020/2021. والبالغ عددهم حسب دائرة الإحصاء المركزيّة (2021): المرحلة الابتدائيّة (67,684)، المرحلة الإعداديّة (26,140) والمرحلة الثانوية (35,461). ويجب الإشارة إلى أنّ عينة الدراسة في المرحلة الابتدائية فقط لطلاب الصفوف الخامسة والسادسة، وتمّ استثناء الصفوف الأولى والثانية والثالثة والرابعة بسبب إمكانية صعوبة فهم فقرات الاستبانة والإجابة عنها بموضوعيّة من طلاب تلك الصفوف.

والمدارس العربيّة في الداخل الفلسطيني تعاني من شحّ في الموارد قبل فترة كورونا، وقد كشفت تجربة التعليم عن بعد في هذه الفترة عن عدم جاهزية المدارس العربية للتعليم الافتراضي، بكلّ ما يتعلق من نقص في المعدات والآليات التكنولوجيّة، وأجهزة الحواسيب سواء كانت في المدرسة أو في بيوت الطلاب، وعن ضعف تأهيل المعلمين وتدريبهم لهذا النوع الجديد من التعليم وعدم تقبل المجتمع من طلاب وأولياء الأمور لهذا النمط من التعليم (خلايلة ،2021).

عينة الدراسة

تمّ اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، بحيث تكوّنت عينة الدراسة من طلاب تلك المدارس البالغ عددهم (1075) طالبًا وطالبة،

جدول (1): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة.

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
المرحلة التعليمية	الابتدائية	309	28.7
	الإعدادية	328	30.5
	الثانوية	438	40.7

الأداة: لتحقيق أهداف هذه الدراسة، قامت الباحثة ببناء استبانة، تمّ توجيهها لطلبة المدارس في جميع المراحل التعليميّة في لواء الشمال. قامت الباحثة ببناء الاستبانة من خلال الاطلاع على الدراسات التي تناولت التعليم عن بُعد أو التعليم الإلكتروني. كما استفادت الباحثة من المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة، واختارت بعض الفقرات وأعادت صياغتها، وصاغت بعض الفقرات في ضوء الأدب النظري المتشكل لديها عن التعلم عن بعد، وقد تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (31) فقرة يقابلها تدريج خماسي (أوافق بشدة=5, أوافق=4, محايد=3, لا أوافق=2, لا أوافق بشدة=1).

صدق الأداة

قامت الباحثة بتصميم الاستبانة بصورتها الأولية، ومن ثم تمّ التحقق من صدق أداة الدراسة بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة. حيث طلب منهم إبداء الرأي في فقرات الاستبانة من حيث: مدى وضوح لغة الفقرات وسلامتها لغوياً، ومدى شمول الفقرات للجانب المدروس، وإضافة أي معلومات أو تعديلات أو فقرات يرونها مناسبة، ووفق هذه الملاحظات تم إخراج الاستبانة بصورتها النهائية. من ناحية أخرى تم التحقق من صدق الأداة أيضاً بحساب معامل الارتباط بيرسون لفقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للأداة، واتضح وجود دلالة إحصائية في جميع فقرات الاستبانة ويدل على أن هناك اتساق داخلي بين الفقرات. والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (2): نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات تصورات الطلبة نحو منظومة التعليم عن بعد في فترة جائحة كورونا.

الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية
1	0.566**	0.000	12	0.488**	0.000	23	**4820.	0.000
2	0.652**	0.000	13	0.376**	0.000	24	0.413**	0.000
3	0.590**	0.000	14	0.647**	0.000	25	0.472**	0.000
4	**3550.	0.000	15	0.667**	0.000	26	0.544**	0.000
5	0.542**	0.000	16	0.648**	0.000	27	**4580.	00.00
6	0.166**	0.000	17	0.626**	0.000	28	0.531**	0.000
7	0.529**	0.000	18	0.682**	0.000	29	0.636**	0.000
8	0.577**	0.000	19	0.553**	0.000	30	0.590**	0.000
9	**4320.	0.000	20	0.684**	0.000	31	0.517**	0.000
10	0.448**	0.000	21	0.245**	0.000			
11	0.510**	0.000	22	0.080**	90.00			

** دالة إحصائية عند 0.001، * دالة إحصائية عند 0.050

ثبات الأداة

قامت الباحثة من التحقق من ثبات الأداة، من خلال حساب ثبات الدرجة الكلية لمعامل الثبات، لمجالات الدراسة حسب معادلة الثبات كرونباخ الفا، وكانت الدرجة الكلية لتصورات الطلبة نحو منظومة التعليم عن بعد في فترة جائحة كورونا (0.860)، وهذه النتيجة تشير الى تمتع هذه الأداة بثبات يفي بأغراض الدراسة. والجدول التالي يبين معامل الثبات للمجالات والدرجة الكلية.

جدول (3): نتائج معامل الثبات للمجالات.

المجالات	معامل الثبات
وضوح المادة التعليميّة للطلبة الذين يتعلّمون بطريقة التعليم عن بُعد	0.786
تفاعل الطلبة مع المعلمين خلال الحصص التزامنية	0.749
طريقة تقييم الطلبة خلال عملية التعليم عن بُعد	0.725
تواصل الطالب بأقرانه وبالطاقم التربويّ خلال فترة التعليم عن بعد	0.796
الحالة النفسيّة للطلبة خلال فترة التعليم عن بعد	0.705
تمكّن الطلبة واستفادتهم من استخدام مهارات الأدوات الرقميّة	0.754
الدرجة الكلية	**0.878**

المعالجة الإحصائية

تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، واختبار (ت) (t- test)، واختبار تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA)، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وذلك باستخدام الرزم الإحصائية (SPSS).

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال المركزيّ: ما اتجاهات الطلبة نحو منظومة التعليم عن بعد في فترة جائحة كورونا؟ للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي تعبّر عن تصورات الطلبة نحو منظومة التعليم عن بعد في فترة جائحة كورونا.

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لاتجاهات الطلبة نحو منظومة التعليم عن بعد في فترة جائحة كورونا للمرحلة الابتدائية.

المرحلة التعليميّة	الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المئوية
الابتدائية	1	وضوح المادة التعليمية للطلبة الذين يتعلّمون بطريقة التعليم عن بُعد	3.5453	0.7162	متوسطة	70.9
	2	تفاعل الطلبة مع المعلمين خلال الحصص التزامنية	3.8054	0.7284	عالية	76.1
	3	طريقة تقييم الطلبة خلال عملية التعليم عن بُعد	3.7625	0.9616	عالية	75.3
	4	تواصل الطالب بأقرانه وبالطاقم التربويّ خلال فترة التعليم عن بُعد	4.0440	0.8678	عالية	80.9
	5	الحالة النفسيّة للطلبة في فترة التعليم عن بُعد	3.1230	0.6914	متوسطة	62.5
	6	تمكّن الطلبة واستفادتهم من استخدام مهارات الأدوات الرقميّة	4.1392	0.9536	عالية	82.8
الدرجة الكلية			**3.7365**	**0.8198**	**عالية**	**74.75**

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمستوى اتجاهات الطلبة نحو منظومة التعليم عن بعد للمرحلة التعليمية الابتدائية (3.7)، وانحراف معياريّ (0.81)، وهذا يدل على أن مستوى اتجاهات الطلبة نحو منظومة التعليم عن بعد في فترة جائحة كورونا جاء بدرجة عالية.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لاتجاهات الطلبة نحو منظومة التعليم عن بعد في فترة جائحة كورونا للمرحلة الإعدادية.

المرحلة التعليميّة	الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المئوية
الإعدادية	1	وضوح المادة التعليمية للطلبة الذين يتعلمون بطريقة التعليم عن بُعد	3.4444	0.6943	متوسطة	68.9
	2	تفاعل الطلبة مع المعلمين خلال الحصص التزامنية	3.6977	0.5662	عالية	74.0
	3	طريقة تقييم الطلبة خلال عملية التعليم عن بُعد	3.7232	0.9056	عالية	74.5
	4	تواصل الطالب بأقرانه وبالطاقم التربويّ في فترة التعليم عن بُعد	4.0866	0.9131	عالية	81.7
	5	الحالة النفسيّة للطالب في فترة التعليم عن بُعد	2.9228	0.6950	متوسطة	58.5
	6	تمكّن الطلبة واستفادتهم من استخدام مهارات الأدوات الرقميّة	4.0701	0.8872	عالية	81.4
الدرجة الكلية			**3.6574**	**0.6247**	**متوسطة**	**73.1**

أمّا في المرحلة الإعدادي فالمتوسط الحسابي للدرجة الكلية بلغ (3.65)، وانحراف معياريّ (0.62)، وهذا يدل على أنّ مستوى اتجاهات الطلبة نحو عملية التعليم عن بعد في فترة جائحة كورونا للمدرسة الإعدادية جاء بدرجة متوسطة.

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لاتجاهات الطلبة نحو منظومة التعليم عن بعد في فترة جائحة كورونا للمرحلة الثانوية.

المرحلة التعليميّة	الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المئوية
الثانوية	1	وضوح المادة التعليمية للطلبة الذين يتعلّمون بطريقة التعليم عن بُعد	2.9989	0.8043	متوسطة	60.0
	2	تفاعل الطلبة مع المعلمين خلال الحصص التزامنية	3.4302	0.5986	متوسطة	68.6
	3	طريقة تقييم الطلبة خلال عملية التعليم عن بُعد	3.1831	0.9562	متوسطة	63.7
	4	تواصل الطالب بأقرانه وبالطاقم التربويّ في فترة التعليم عن بُعد	3.6589	1.0282	متوسطة	73.2
	5	الحالة النفسيّة للطالب في فترة التعليم عن بُعد	2.9806	0 .6911	متوسطة	59.6
	6	تمكّن الطلبة واستفادتهم من استخدام مهارات الأدوات الرقميّة	3.7405	0.9792	عالية	74.8
الدرجة الكلية			**3.3320**	**0.8429**	**متوسطة**	**66.6**

وفي المرحلة الثانوية بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.33) وانحراف معياريّ (0.84)، وهذا يدل على أنّ مستوى اتجاهات الطلبة نحو منظومة التعليم عن بعد للمرحلة التعليمية الثانوية جاء بدرجة متوسطة.

تشير النتائج إلى إنّ اتجاهات الطلبة نحو منظومة التعليم عن بعد في المرحلتين الإعدادية والثانوية جاءت بدرجة متوسطة، وتعتبر الباحثة هذه النتيجة طبيعية ، وتعزو ذلك إلى أن وزارة التربية والتعليم بدأت بتطبيق هذا النوع الجديد من التعليم في ظرف طارئ وهو جائحة كورونا، وهذا يعني أن الطلبة غير جاهزين نفسيًا ولا من حيث المهارات للتحوّل المفاجئ والكامل في تلقي تعليمهم في منازلهم، فهم لا يمتلكون المهارات الكافية في استخدام منصات التعلم عن بعد، وربما للعديد منهم تكون التجربة الأولى له لاستخدام التكنولوجيا، بالإضافة الى افتقار العديد منهم للأجهزة والأدوات الضرورية للتعلم عن بعد أو عدم توفر الإنترنت عند العديد منهم، عدا عن حقيقة إنّ بعض الأسر لديها العديد من الأبناء الذين يتعلمون في دروس تزامنية، وعلى الأهل توفير جهاز تعليمي في البيت مثل الحاسوب أو الهاتف الذكي. وهذا ما يزيد العبء على الأهل.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع الدراسات السابقة مثل دراسة (أبو شخيدم، 2020) التي كشفت نتائجها أنّ تقييم عينة الدراسة لفاعلية التعليم الإلكتروني متوسطًا. وتتفق مع دراسة (Yulia, 2020) حيث خلصت الدراسة الى أنّ هناك سرعة عالية لتأثير وباء كورونا على نظام التعليم، حيث تراجع أسلوب التعليم التقليدي لينتشر بدلًا منه التعلم من خلال الإنترنت. وكذلك تتفق مع دراسة (الجامعة المفتوحة، 2020) التي بيّنت نتائجها أنّ معظم الطلبة يفضلون التعليم الوجاهي على التعليم عن بعد. وتتفق مع دراسة (Abassi, 2020) التي أظهرت النتائج بشكل عام أنّ (77%) من الطلبة لديهم تصورات سلبية تجاه التعلم الإلكتروني، وأنّ 76% من الطلبة يستخدمون الأجهزة المحمولة لتعلمهم الإلكتروني. كما تتفق مع دراسة (السلمان، 2021) حيث توصلت إلى عدة نتائج منها، أن اتجاهات طلبة التعليم الأساسي والثانوي نحو التعلم عن بعد، جاء ضمن الفئة المتوسطة، وبمتوسط حسابي مقداره (59.3) وبنسبة مئوية قدرها (60%)، في حين جاءت التحديات والمشكلات التي تواجه الطلبة في التعلم ضمن الفئة الضعيفة وبمتوسط حسابي مقداره (2,14)، وبنسبة مئوية قدرها (36%).

وتتفق أيضًا مع الدراسة التي أجراها جرونير وآخرون (2020) التي بيّنت نتائجها أن التعليم عن بعد أقل فائدة من التعليم التقليدي. ومع دراسة شحاتة (2021) التي توصلت نتائج الدراسة إلى سلبية اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التعليم عن بعد.

وتتعارض نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة المقدادي (2020) التي بيّنت نتائجها أنّ هناك أثرًا إيجابيًا لاستخدام التعليم عن بعد في ضوء أزمة كورونا كبيرة جدًا في مدارس تربية قصبة إربد.

وتتعارض أيضًا مع دراسة ديباجة (2022) التي أظهرت نتائجها أن اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد في الأردن نحو التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا كانت إيجابية. كذلك تتعارض مع دراسة يوسف (2020) التي أشارت نتائجها الى وجود رضا لدى الطلاب عن نظام التعليم الإلكتروني، بل وأنّ الغالبية منهم تميل إلى تفضيل منظومة التعليم الإلكتروني على التعليم التقليديّ.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى تفاعل الطلبة مع عملية التعليم عن بعد من وجهة نظر الطلبة في كلّ من المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية؟ وقامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي تعبر عن مجال مستوى تفاعل الطلبة مع عملية التعليم عن بعد من وجهة نظر الطلبة في كلّ من المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمجال مستوى تفاعل الطلبة مع عملية التعليم عن بعد من وجهة نظر الطلبة في المدارس الابتدائية.

المرحلة التعليميّة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المئوية
الابتدائية	1	أداوم على حضور الحصص التزامنية خلال فترة التعليم عن بُعد	4.48	1.062	عالية	89.6
	2	يقوم معظم الطلبة بفتح الكاميرا خلال الحصص الافتراضية	2.81	1.472	متوسطة	56.2
	3	يتفاعل الطلبة خلال الحصص الافتراضيّة من خلال طرح أسئلة أو الإجابة على أسئلة المعلم أو الاشتراك في النقاش الدائر خلال الحصص.	4.20	1.290	عالية	84.0
	4	أقوم بتنفيذ المهام والواجبات البيتة التي يطلبها مني المعلمون	4.44	1.157	عالية	88.8
	5	أجدَ صعوبة في حل المهام والواجبات البيتية	2.83	1.415	متوسطة	56.6
	6	التعلم عن بعد شجعني على التعلّم الذاتي	3.97	1.187	عالية	79.4
	7	أعتمد على الآخرين في تنفيذ الواجبات والاختبارات عن بُعد	3.90	1.281	عالية	78.0
الدرجة الكلية			**3.8054**	**0.7284**	**عالية**	**76.1**

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمستوى تفاعل الطلبة مع عملية التعليم عن بعد من وجهة نظر الطلبة في المرحلة التعليمية الابتدائية (3.80)، وانحراف معياريّ (0.72)، وهذا يدل على أن مستوى تفاعل الطلبة مع عملية التعليم عن بعد من وجهة نظر الطلبة في المرحلة التعليمية الابتدائية جاء بدرجة عالية.

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمجال مستوى تفاعل الطلبة مع عملية التعليم عن بعد من وجهة نظر الطلبة في المدارس الإعدادية.

المرحلة التعليميّة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المئوية
الإعدادية	1	أداوم على حضور الحصص التزامنية خلال فترة التعليم عن بُعد	4.45	0.997	عالية	89.0
	2	يقوم معظم الطلبة بفتح الكاميرا خلال الحصص التزامنية	1.56	1.030	منخفض	31.2
	3	يتفاعل الطلبة خلال الحصص الافتراضيّة من خلال طرح أسئلة أو الإجابة على أسئلة المعلم أو الاشتراك في النقاش الدائر خلال الحصص.	4.40	1.087	عالية	88.0
	4	أقوم بتنفيذ المهام والواجبات البيتة التي يطلبها مني المعلمون	4.55	0.994	عالية	91.0
	5	أجد صعوبة في حل المهام والواجبات البيتية	2.75	1.409	متوسطة	55.0
	6	التعلم عن بعد شجعني على التعلّم الذاتي	4.53	0.895	عالية	90.6
	7	أتلقى مساعدة من الآخرين من أجل فهم المادة والتحضير للاختبارات	3.63	1.500	متوسطة	72.6
		الدرجة الكلية	**3.697**	**0.5662**	**عالية**	**74.0**

أما في المرحلة التعليمية الإعدادية فقد بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.69)، وانحراف معياريّ (0.56)، وهذا يدل على أن مستوى مجال مستوى تفاعل الطلبة مع عملية التعليم عن بعد من وجهة نظر الطلبة في المرحلة التعليمية الإعدادية جاء بدرجة عالية.

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمجال مستوى تفاعل الطلبة مع عملية التعليم عن بعد من وجهة نظر الطلبة في المدارس الثانوية.

المرحلة التعليميّة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المئوية
الإعدادية	1	أداوم على حضور الحصص التزامنية خلال فترة التعليم عن بُعد	4.45	0.997	عالية	89.0
	2	يقوم معظم الطلبة بفتح الكاميرا خلال الحصص التزامنية	1.56	1.030	منخفض	31.2
	3	يتفاعل الطلبة خلال الحصص الافتراضيّة من خلال طرح أسئلة أو الإجابة على أسئلة المعلم أو الاشتراك في النقاش الدائر خلال الحصص.	4.40	1.087	عالية	88.0
	4	أقوم بتنفيذ المهام والواجبات البيتة التي يطلبها مني المعلمون	4.55	0.994	عالية	91.0
	5	أجد صعوبة في حل المهام والواجبات البيتية	2.75	1.409	متوسطة	55.0
	6	التعلم عن بعد شجعني على التعلّم الذاتي	4.53	0.895	عالية	90.6
	7	أتلقى مساعدة من الآخرين من أجل فهم المادة والتحضير للاختبارات	3.63	1.500	متوسطة	72.6
		الدرجة الكلية	**3.697**	**0.5662**	**عالية**	**74.0**

وفي المرحلة التعليمية الثانوية فقد بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.43)، وانحراف معياريّ (0.59)، وهذا يدل على أن مستوى مجال مستوى تفاعل الطلبة مع عملية التعليم عن بعد من وجهة نظر الطلبة في المرحلة التعليمية الثانوية جاء بدرجة متوسطة.

حصلت الفقرة "يقوم معظم الطلبة بفتح الكاميرا خلال الحصص الافتراضية" على أقل متوسط حسابي في جميع المراحل التعليميّة، تعزو الباحثة الأسباب في عدم فتح الكاميرات إلى أسباب نفسية تختصّ بالطالب مثل الخجل، أو ظروف شخصية داخل المنزل كضيق المنزل، وجود أكثر من شخص في غرفة الطالب.

وترى الباحثة أهمية تشجيع الطلبة على فتح الكاميرا خلال الحصص الافتراضية للتواصل مع المعلمين والأقران، والطلب منهم الالتزام بالزي المدرسي خلال الدوام الافتراضي.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الجامعة المفتوحة (2020) ودراسة راما (2020) التي بيّنت نتائجها أن معظم الطلبة يفضلون التعليم الوجاهي على التعليم عن بعد، بيئة المنزل لا تناسب التعليم، الضوضاء لا تمكّنهم من التركيز في الحصص، معظمهم لا يفتح الكاميرا وهذا يصّعب التواصل في اللقاءات.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: كيف تتمّ عملية تقييم الطلبة خلال عملية التعليم عن بُعد في كلّ من المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية؟ قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي تعبر عن مجال مستوى تقييم الطالب في عملية التعليم عن بُعد في كلّ من المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية.

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمجال طريقة تقييم الطلبة خلال عملية التعليم عن بُعد في المدارس الابتدائية.

المرحلة التعليميّة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المئوية
الإعدادية	1	أداوم على حضور الحصص التزامنية خلال فترة التعليم عن بُعد	4.45	0.997	عالية	89.0
	2	يقوم معظم الطلبة بفتح الكاميرا خلال الحصص التزامنية	1.56	1.030	منخفض	31.2
	3	يتفاعل الطلبة خلال الحصص الافتراضيّة من خلال طرح أسئلة أو الإجابة على أسئلة المعلم أو الاشتراك في النقاش الدائر خلال الحصص.	4.40	1.087	عالية	88.0
	4	أقوم بتنفيذ المهام والواجبات البيتة التي يطلبها مني المعلمون	4.55	0.994	عالية	91.0
	5	أجد صعوبة في حل المهام والواجبات البيتية	2.75	1.409	متوسطة	55.0
	6	التعلم عن بعد شجعني على التعلّم الذاتي	4.53	0.895	عالية	90.6
	7	أتلقى مساعدة من الآخرين من أجل فهم المادة والتحضير للاختبارات	3.63	1.500	متوسطة	72.6
الدرجة الكلية			**3.697**	**0.5662**	**عالية**	**74.0**

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لطريقة تقييم الطالب في عملية التعليم عن بُعد في المرحلة التعليمية الابتدائية (3.76)، وانحراف معياريّ (0.96)، وهذا يدل على أن مجال طريقة تقييم الطالب في عملية التعليم عن بُعد في المرحلة التعليمية الابتدائية جاء بدرجة عالية.

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمجال طريقة تقييم الطلبة خلال عملية التعليم عن بُعد في المدارس الإعدادية.

المرحلة التعليميّة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المئوية
الإعدادية	1	يستخدم المعلمون في عملية التقييم عن بُعد طريقة الاختبارات الإلكترونية	4.03	1.397	عالية	80.6
	2	أعتبر طريقة الاختبارات الإلكترونية ذات مصداقية، وليس فيها غش من قبل الطلبة	2.89	1.505	متوسطة	57.8
	3	أساليب التقييم المتبعة مناسبة ومتنوعة	3.80	1.283	عالية	76.0
	4	تتمّ عملية التقويم بشكل مستمر خلال فترة التعليم عن بُعد	3.68	1.327	عالية	73.6
	5	عملية التقييم المستمرة تزودني بالتغذية الراجعة	4.22	1.152	عالية	84.4
الدرجة الكلية			**3.723**	**0.9056**	**عالية**	**74.5**

أما في المرحلة التعليمية الإعدادية فبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.72)، وانحراف معياريّ (0.90)، وهذا يدل على أن مجال مستوى تقييم الطالب في عملية التعليم عن بُعد من وجهة نظر الطلبة في المرحلة التعليمية الإعدادية جاء بدرجة عالية.

جدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمجال طريقة تقييم الطلبة خلال عملية التعليم عن بُعد في المدارس الثانوية.

المرحلة التعليميّة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المئوية
الثانوية	1	يستخدم المعلمون في عملية التقييم عن بُعد طريقة الاختبارات الإلكترونية	3.60	1.590	متوسطة	72.0
	2	أعتبر طريقة الاختبارات الإلكترونية ذات مصداقية، وليس فيها غش من قبل الطلبة	2.69	1.548	متوسطة	53.8
	3	أساليب التقييم المتبعة مناسبة ومتنوعة	3.09	1.401	متوسطة	61.8
	4	تتمّ عملية التقويم بشكل مستمر خلال فترة التعليم عن بُعد	2.98	1.359	متوسطة	59.6
	5	عملية التقييم المستمرة تزودني بالتغذية الراجعة	3.55	1.350	متوسطة	71.0
الدرجة الكلية			**3.1831**	**0.95625**	**متوسطة**	**63.7**

وفي المرحلة التعليمية الثانوية بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.18)، وانحراف معياريّ (0.95)، وهذا يدل على أن مجال طريقة تقييم الطالب في عملية التعليم عن بُعد من وجهة نظر الطلبة في المرحلة التعليمية الثانوية جاء بدرجة متوسطة. كما وتشير النتائج في الجدول أعلاه أنّ جميع الفقرات جاءت بدرجة متوسطة.

حصلت الفقرة "أعتبر طريقة الاختبارات الإلكترونية ذات مصداقية، وليس فيها غش من قبل الطلبة" على درجة متوسطة في جميع المراحل التعليميّة. ترى الباحثة أنّه لا توجد لغاية الآن أداة تقييم الإلكترونيّة ذات مصداقية، لا يستطيع الطالب الغش من خلالها في الامتحان. لذلك من المفضل تقييم الطالب تقييمًا تكوينيًا. ومن المفضل أيضًا تقييم الطالب بشكل مستمر لمعرفة تمكّنه من المادة التعليميّة، خاصة في المدارس الثانوية، التي أكّد طلابها نقص في هذا التقييم.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة التي أجراها جرونير وآخرون (2020) حيث بيّنت نتائج الدراسة من وجهة نظر الطلبة أن التعليم عن بعد أقل فائدة من التعليم التقليدي، وأنّ تقييمهم كان عن طريق المهام والاختبارات الإلكترونية.

وتتعارض مع دراسة قاسمي وفريتيح (2022) حيث أشار الطلاب إلى أنّ مستقبل التعليم والتحصيل العلمي في ظلّ استخدام المنصات الإلكترونية. وأنّ أهم الصعوبات التي واجهتهم أثناء اجتيازهم للامتحانات الإلكترونية هي نقص تدفق الإنترنت.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما مستوى تمكّن الطالب واستفادته من أدوات التعليم الإلكترونيّة في كلّ من المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية؟ قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي تعبر عن مجال مدى تمكّن الطالب واستفادته من أدوات التعليم الإلكترونيّة في كلّ من المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية.

جدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمجال مدى تمكّن الطلبة واستفادتهم من أدوات التعليم الإلكترونيّة في المدارس الابتدائية.

المرحلة التعليميّة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المئوية
الابتدائية	1	يتيح نظام التعليم الإلكتروني للطالب الوصول للمادة التعليمية في أيّ وقت من خلال المحتوى المعروض الكترونيا	4.42	1.213	عالية	88.4
	2	أمتلك المهارات اللازمة للتعامل مع الأدوات الرقمية في عملية التعليم عن بُعد	4.21	1.030	عالية	84.2
	3	زودتني تقنية التعليم الإلكتروني بمهارات جديدة لم أكن أمتلكها من قبل	3.79	1.320	عالية	75.8
الدرجة الكلية			**4.1392**	**0.9536**	**عالية**	**82.8**

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمدى تمكّن الطالب واستفادته من أدوات التعليم الإلكترونيّة في المرحلة التعليمية الابتدائية (4.13)، وانحراف معياريّ (0.95)، وهذا يدل على أن مستوى مدى تمكّن الطالب واستفادته من أدوات التعليم الإلكترونيّة في المرحلة التعليمية الابتدائية جاء بدرجة عالية.

جدول (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمجال مدى تمكّن الطالب واستفادته من أدوات التعليم الإلكترونيّة في المدارس الإعدادية.

المرحلة التعليميّة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المئوية
الإعدادية	1	يتيح نظام التعليم الإلكتروني للطالب الوصول للمادة التعليمية في أيّ وقت من خلال المحتوى المعروض الكترونيا	4.45	1.127	عالية	89.0
	2	أمتلك المهارات اللازمة للتعامل مع الأدوات الرقمية في عملية التعليم عن بُعد	4.25	1.012	عالية	85.0
	3	زودتني تقنية التعليم الإلكتروني بمهارات جديدة لم أكن أمتلكها من قبل	3.51	1.421	متوسطة	70.2
الدرجة الكلية			**4.0701**	**0.8872**	**عالية**	**81.4**

أما في المرحلة التعليمية الإعدادية فقد بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (4.07)، وانحراف معياريّ (0.88)، وهذا يدل على أن مستوى مدى تمكّن الطالب واستفادته من أدوات التعليم الإلكترونيّة في المرحلة التعليمية الإعدادية جاء بدرجة عالية.

جدول (15): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمجال مدى تمكّن الطالب واستفادته من أدوات التعليم الإلكترونيّة في المدارس الثانوية.

المرحلة التعليميّة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المئوية
الثانوية	1	يتيح نظام التعليم الإلكتروني للطالب الوصول للمادة التعليمية في أيّ وقت من خلال المحتوى المعروض الكترونيا	4.33	1.112	عالية	86.6
	2	أمتلك المهارات اللازمة للتعامل مع الأدوات الرقمية في عملية التعليم عن بُعد	3.79	1.265	عالية	75.8
	3	زودتني تقنية التعليم الإلكتروني بمهارات جديدة لم أكن أمتلكها من قبل	3.11	1.454	متوسطة	62.2
الدرجة الكلية			**3.740**	**0.979**	**عالية**	**74.8**

وفي المرحلة التعليمية الثانوية بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.74)، وانحراف معياريّ (0.97)، وهذا يدل على أن مستوى مدى تمكّن الطالب واستفادته من أدوات التعليم الإلكترونيّة في المرحلة التعليمية الثانوية جاء بدرجة عالية.

تعزو الباحثة نقص في جاهزية الطلبة من خلال استخدام منصات التعليم عن بعد والتفاعل الاجتماعي بسبب عدم توجه الطالب لاستخدام هذه التقنيات في التعليم من قبل، وكانت هذه التجربة الأولى التي يستخدم فيها هذه التقنيات.

وعدم شعور الطالب بالراحة النفسية خلال الحصص الافتراضية بسبب عدم وجود بيئة صفية ومناخ تعليمي جيد ومريح، لا يوجد تواصل بين الطالب وبين معلميه أو أقرانه خلال التعليم. أيضا بسبب العزلة الاجتماعية والوحدة التي يعاني منها بسبب التباعد الاجتماعي والإغلاق الذين فرضتهما الجائحة. والطالب لم يعتد بعد على مثل هذا النوع من التعليم، الذي سبّب له فيما بعد حالة من الملل والكسل وقلة الدافعية للتعلم.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع البحث الذي أجرته راما (2020) فقد ظهرت النتائج وجود معيقات واجهت الطلبة في جميع المراحل وهي: عدم وضوح المادة التي ينقلها المعلم، وعدم تنفيذ المهام، الخوف من الإصابة بفيروس كورونا، ضغط تعليميّ عالٍ خاصة عند طلاب مرحلتي الإعدادية والثانوية. وكذلك دراسة Annelies (2020) حول أ ثر استخدام الفصول الهجينة والفصول الافتراضية على درجة اندماج وتفاعل الطلبة وأدائهم. أظهرت النتائج أن دافعية الطلبة واندماجهم مع الزملاء كانت قليلة جدًا في التعليم الافتراضي، كذلك هناك ضرورة للعمل من أجل تعزيز الحصانة النفسية عند الطالب في جميع المراحل التعليمية، من خلال ورشات عمل وفعاليات ونشاطات ورحل مدرسية ترفيهية خاصة بعد فك الإغلاق، لتخفيف الضغط النفسيّ عن الطالب. وليس فقط التركيز على الناحية التعليمية وسدّ الفجوات، ويتفق ذلك مع دراسة Yulia (2020) التي أثبتت أهمية استخدام الاستراتيجيات لزيادة سلامة وتحسين التعليم من خلال الأنترنت. ولم تتفق مع دراسة المقدادي (2020) التي بيّنت أن الفقرة "يعمل التعليم عن بعد في إثراء التعليم لديّ" حصلت على المرتبة الأولى"، كما ترى الباحثة أنّه يجب العمل على تزويد الطالب بمهارات جديدة في الحاسوب وكل ما يتعلق بالتعليم الإلكتروني، وتشجيعه على استخدامها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ومناقشته: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو عملية التعليم عن بعد في فترة جائحة كورونا يعزى لمتغير المرحلة التعليمية؟ للإجابة عن السؤال تم تحويله الى فرضية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.50$) في اتجاهات الطلبة نحو عملية التعليم عن بعد في فترة جائحة كورونا يعزى لمتغير المرحلة التعليمية.

تم فحص الفرضية بحساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على اتجاهات الطلبة نحو عملية التعليم عن بعد في فترة جائحة كورونا يعزى لمتغير المرحلة التعليمية.

جدول (16): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لاتجاهات الطلبة نحو عملية التعليم عن بعد في فترة جائحة كورونا يعزى لمتغير المرحلة التعليمية.

المرحلة التعليمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الابتدائية	309	3.6827	0.57107
الإعدادية	328	3.5943	0.51842
الثانوية	438	3.2847	0.58096

يلاحظ من الجدول رقم (16) وجود فروق ظاهرية في اتجاهات الطلبة نحو عملية التعليم عن بعد في فترة جائحة كورونا يعزى لمتغير المرحلة التعليمية، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول رقم (17):

جدول (17): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في اتجاهات الطلبة نحو عملية التعليم عن بعد في فترة جائحة كورونا يعزى لمتغير المرحلة التعليمية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الحسابات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	33.491	2	16.746	53.454	0.000
داخل المجموعات	335.825	1072	0.313		
المجموع	**369.316**	**1074**			

يلاحظ أن قيمة ف للدرجة الكلية (53.454) ومستوى الدلالة (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) أي أنّه توجد فروق دالة إحصائياً في اتجاهات الطلبة نحو عملية التعليم عن بعد في فترة جائحة كورونا يعزى لمتغير المرحلة التعليمية، وبذلك تم رفض الفرضية. وتم فحص نتائج اختبار (LSD) لبيان اتجاه الفروق وهي كما يلي:

جدول (18): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير المرحلة التعليمية.

المتغيرات		الفروق بين المتوسطات	مستوى الدلالة
الابتدائية	الإعدادية	*0.08843	0.047
	الثانوية	*0.39802	0.000
الإعدادية	الابتدائية	*-0.08843	0.047
	الثانوية	*0.30959	0.000
الثانوية	الابتدائية	*-0.39802	0.000
	الإعدادية	*-0.30959	0.000

وكانت الفروق بين المرحلة التعليمية (الابتدائية) و(الإعدادية) لصالح (الابتدائية)، وبين (الابتدائية) و(الثانوية) لصالح (الابتدائية)، وبين (الإعدادية) و(الثانوية) لصالح (الإعدادية).

تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ طلاب المرحلة الثانوية، اعتادوا على نظام التعليم التقليديّ أكثر من غيرهم من طلاب الابتدائية والإعدادية، وغير قادرين على تقبّل النظام الجديد بهذه الصورة، فقد تعودوا على نظام تعليميّ يعتمد على تلقين المعلومة دون المشاركة في الحصول عليها، مما أفقدهم التفاعل، بالإضافة إلى أنّ معظم مقرراتهم لها شقّ تطبيقيّ، يصعب فهمه إلا من خلال التفاعل المباشر مع المعلم، وهو ما نتج عنه ضعف اتجاهاتهم نحو التعليم الإلكترونيّ.

الاستنتاجات والتوصيات

من خلال النتائج، تستنتج الباحثة أنّ هناك تشابهًا في النتائج بين المدارس الابتدائية والثانوية، فقد حصل مجال تمكّن الطلبة واستفادتهم من استخدام مهارات الأدوات الرقميّة على أعلى متوسط. وحصل مجال تواصل الطالب بأقرانه وبالطاقم التربويّ في فترة التعليم عن بعد على أعلى متوسط حسابيّ في المدارس الإعدادية. كما حصل مجال الحالة النفسيّة للطالب في فترة التعليم عن بعد على أقل متوسط حسابي في المراحل التعليميّة الثلاث.

أما بخصوص محور "وضوح المادة التعليميّة للطلبة الذين يتعلمون بطريقة التعليم عن بعد، فهناك تشابه إلى حدّ معين في النتائج بين المدارس الابتدائيّة والإعدادية، حيث حصلت الفقرة" يستخدم المعلمون أكثر من طريقة وأسلوب في طرح المادة باستخدام (أفلام، صور، خرائط، مواقع تفاعلية)" على أعلى متوسط حسابي. وحصلت الفقرة "أجد صعوبة في فهم المادة التي تدرّس عبر منظومة التعليم عن بُعد" على أقل متوسط حسابي. بعكس المدارس الثانوية التي حصلت فيها هذه الفقرة على أعلى متوسط حسابي.

أما محور "تفاعل الطلبة مع المعلمين خلال الحصص التزامنية، فقد حصلت الفقرة "يقوم معظم الطلبة بفتح الكاميرا خلال الحصص الافتراضيّة" على أقل متوسط حسابي.

وحصلت الفقرة" أعتبر طريقة الاختبارات الإلكترونية ذات مصداقية، وليس فيها غش من قبل الطلاب" على أقل متوسط حسابي في جميع المراحل التعليميّة في محور "طريقة تقييم الطلبة خلال عملية التعليم عن بعد".

وفي محور "تواصل الطالب مع أقرانه والطاقم التربوي"، حصلت الفقرة "يوجد تواصل بيني وبين زملائي الطلبة خلال فترة التعليم عن بعد" في المدارس الابتدائية والإعدادية على أقل متوسط حسابي. بالمقابل حصلت هذه الفقرة على أعلى متوسط حسابي في المدارس الثانوية.

أما محور "تمكّن الطلبة واستفادتهم من استخدام مهارات الأدوات الرقميّة"، فهناك تشابه في النتائج بين المراحل التعليمية الثلاث، وحصلت الفقرة "يتيح نظام التعليم الإلكتروني

للطالب الوصول للمادة التعليمية في أيّ وقت من خلال المحتوى المعروض الكترونيًا" على أعلى متوسط حسابي. وحصلت الفقرة "زودتني تقنية التعليم الإلكتروني بمهارات جديدة لم أكن أمتلكها من قبل" على أقل متوسط حسابي.

بناءً على النتائج السابقة، فإنّ الباحثة توصي بما يلي:

1. إعطاء الطلبة والمعلمين دورات تدريبية في مجال التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، هدفها توعيتهم وإرشادهم على هذا النمط الجديد من التعليم، والتركيز على دور كلّ منهما في عملية التعليم والتعلّم.
2. وضع خطط وبرامج جديدة تعمل على تعزيز الحصانة النفسيّة عند الطالب في جميع المراحل التعليميّة، وعدم الاهتمام فقط بالناحية التعليميّة.
3. توعية وإرشاد المعلمين من حيث استخدام استراتيجيات تعليم وتقييم جديدة تلائم تقنية التعليم عن بعد.
4. تزويد الطالب بمهارات جديدة في الحاسوب وكل ما يتعلق بتقنيات التعليم الإلكتروني من أجل تسهيل عملية التفاعل والاستفادة من قبل الطلبة مع المواد التعليميّة المعروضة الكترونيًا.
5. تأكيد ضرورة الاستمرار في أسلوب التعليم الإلكتروني في التعليم المدرسيّ والأكاديميّ، والقيام بنشر الثقافة الإلكترونية بين الطلبة لتحقيق أكبر قدر من التفاعل مع هذا النوع من التعليم.
6. إجراء دراسات محلية مستقبلية حول منظومة التعليم عن بعد، من وجهة نظر كلّ من الطلبة والمعلمين والمديرين وأولياء أمور الطلبة، في فترات زمنية مختلفة، والمقارنة بين النتائج لتقويم عملية التعليم عن بعد وإجراء التعديلات من اجل استمرارية عملية التعليم بهذا النهج، وليس فقط في أوقات الطوارئ.

المراجع العربيّة

- أبو شخيدم، سحر. وعواد، خولة. وخليلة، شهد. والعمد، عبد الله. وشديد، نور. (2020). فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (خضوري)، *AJSP المجلة العربية للنشر العلمي*، العدد 21، 365-389.
- أحمد، ياسر. (2016). *مقدمة في تقنيات التعليم ومبادئ التعلم الإلكتروني*، الدمام، مكتبة المتنبي.
- الأحمري، سعد. (2015). *التعليم الإلكتروني*، الرياض- السعودية، دار النشر الدولي.

- الأتربي، شريف. (2019). *التعلم بالتخيل- استراتيجية التعليم الإلكتروني وأدوات التعلم*، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع.
- جرونير، هداس. (2020). *تقرير حكومي: تحليل استطلاع رأي الطلاب حول التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا*، الكلية الأكاديميّة للتربية، دافيد يلين. https://www.dyellin.ac.il/sites/default/files/research_unit/distance_teaching_and_learning_servay_results_aug2020.pdf
- الجامعة المفتوحة، قسم التقييم. (2020). *التعليم والتدريس في فترة كورونا*، استطلاع رأي طلاب الجامعة. https://www.openu.ac.il/lists/mediaserver_documents/about/departments/evaluation/lemida%20korona.pdf
- خلايلة، لبنى علينات. (2021). معوقات التعليم عن بعد في المدارس الثانوية في فترة جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين، *المجلة العربية للنشر العلمي*، 46، 192-213.
- الدويكات، سناء. (2017). *معوقات التعلم عن بعد*، مقالة أساليب التعلم.
- دبياجة، فادية. (2022). اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد في الأردن نحو التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كوفيد-19، *المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الإلكتروني*، العدد16، 40-50.
- راما، السلطة الوطنية للقياس والتقييم في التربية. (2020). *عبر عن فترة الإغلاق نتيجة انتشار جائحة كورونا*. https://cms.education.gov.il/EducationCMS/Units/Rama/HaarachatProjectim/Remote_Learning_Reports.htm
- السلمان، صبرين محمود. (2021). اتجاهات طلبة التعليم الأساسي والثانوي في الأردن نحو التعلم عن بعد وتحدياته في ظل جائحة كورونا، *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، 9(1)، 2009-223.
- شحاتة، منى فرحات. (2021). اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، *مجلة كلية التربية*، جامعة بور سعيد، 33(33)، 469-489.
- -عامر، طارق عبد الرؤف. (2018). *التعليم عن بعد والتعليم المفتوح*، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.
- قاسمي، عبد الكريم، وفريتيح، فاطمة. (2022). *اتجاهات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا- دراسة ميدانية على عينة من طلبة العلوم والاتصال في جامعة*

محمد *بوضياف بالمسيلة*، رسالة دكتوراة في كلية التربية والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

- مقدادي، محمد. (2020). تصورات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها، *AJSP- المجلة العربيّة للنشر العلمي*، العدد 19، 96-114.
- منظمة الصحة العالمية. (2020). فايروس كورونا 19 , Covid – تم استرجاعه بتاريخ 2020/4/4. متوفر على الرابط:

http://www.emro.who.int/ar/health-topics/corona-virus/about-covid-19.html

- وتد، حسن. (2020). *التعليم في المدارس العربية: بين الواقع والمأمول في زمن كورونا*، عرب 48، 2020/4/8.
- يوسف، عثمان. (2020). اتجاهات الطلاب نحو التعليم الإلكتروني في ظل جائحة فيروس كورونا: دراسة تطبيقية على عينة من طلاب كلية الاتصال والإعلام بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، *مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية*، عدد21، 11-37.

References (Arabic & English)

- Abbasi, S. Ayoob, T. Malik, A. & Memon, S. I. (2020). Perceptions of students regarding E - learning during COVID-19 at a private medical college. *Pakistan Journal of Medical Sciences*, 36 (COVID19 - S4), S57.
- Abu Shekhaydam, Sahar. Awad, Khawla. Khalila, Shahd. Al-Amad. Abdullah & Shadeed. Noor. (2020). The effectiveness of e-learning in light of the spread of the Corona virus from the point of view of teachers at Palestine Technical University (Kadoorie). *AJSP*, *The Arab Journal for Scientific Publishing*, Issue 21, 365-389.
- Al-Ahmari, Saad. (2015). *E-Learning, Riyadh - Saudi Arabia*. international publishing house.
- Ahmed, Yasser. (2016). *Introduction to educational technologies and principles of elearning. Dammam*, Al Mutanabbi Library.

- Al-Omari, Saad & Afifi, Muhammad. (2015). A proposed model for measuring quality aspects in the system of e-learning and distance education programs at the University of Dammam. *Journal of Scientific Research in Education*, 2(6), 260-31420.
- Annelies, R. Pieter, V. Marieke, P. Ine, W. Wim, V. & Fien, D. (2020). *Learning and instruction in the hybrid virtual classroom: An investigation of students' engagement and the effect of quizzes*. Computers & Education. https://doi.org/10.1016/j.compedu.2019.103682.
- Amer, Tariq Abdel-Raouf. (2018). *Distance education and open education*. Al-Yazuri Scientific Publishing and Distribution House, Jordan.
- Asoro, O. & Osunade, O. (2020). *Attitude of Nigerian Students to Online Learning During the COVID-19 Pandemic. eLearn*, 2020 (12).
- Basilaia, G. & Kvavadze, D. (2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia. *Pedagogical Research*, 5(4), em0060. https://doi.org/10.29333/pr/7937 Retrieved, 27/5/2020
- Berg, G. & Simonson, M. (2018). *Distance learning. Britannica*. https://www.britannica.com/topic/distance-learning.
- Debagi, Fadia. (2022). Attitudes of secondary school students in Irbid Governorate in Jordan towards e-learning in light of the COVID-19 pandemic. *The Palestinian Journal of Open Education and E-Learning*, Issue 16, 40-50.
- Dwekat, Sana. (2017). *Obstacles to distance learning, learning methods article*.
- El-Etribi, Sherif. (2019). *Learning by Imagination - E-learning strategy and learning tools*. Cairo, El Araby for Publishing and Distribution.

- Ferreiman. J. (2014). *10 Benefits of Using eLearning. Learn Dash*. Retrieved, 2/12/2020. From: https://www.learndash.com/10-benefits-of-using- eLearning/
- GEM Report. (16.4.2020). Charlotte, a teacher from Marseille: "We're being asked to do a complete different job from before". World Education Blog, UNESCO. https://gemreportunesco.wordpress.com/2020/04/16/charlotte-a-teacher-from-marseillewere-being-asked-to-do-a-completely-different-job-from-before/
- Groner, H. (2020*)*. *Government report: Analysis of student opinion poll on distance education in light of the Corona pandemic*. The Academic College of Education, David Yellen.
- Khalaily, Lubna, (2022). Obstacles to distance education in Arab secondary schools in the period of the Corona pandemic from the point of view of teachers. *The Arab Journal of Scientific Publishing*, 46, 192-213.
- Hetsevich. I. (2017). *Advantages and Disadvantages of E-Learning Technologies for Students***.** Joomlalms**.** https://www.joomlalms.com/blog/guest-posts/elearning-advantages-disadvantages.html
- Kyungmee, L. (2020). "*Coronavirus: universities are shifting classes online – but it's not as easy as it sounds*". It was accessed on 22/03/2020. Website link: https://rb.gy/m7rfnk
- Miqdadi, Muhammad. (2020*)*. Perceptions of the secondary stage in public schools in Jordan for the use of distance education in light of the Corona crisis and its developments, *AJSP - The Arab Journal of Scientific Publishing*. Issue 19, 96-.411
- The Open University. (2020). *Education and teaching in the time of Corona, a survey of university students*.

– Rama: National Authority for Measurement and Evaluation in Education. (2020). *Evaluation of education in schools during the closure period due to the Corona pandemic*.

– Qasimi Abd al Karim, & Fatimah Fraitah. (2022). *Students' attitudes towards e-learning in light of the Corona pandemic, a field study on a sample of students of media and communication sciences at the University of Mohamed Boudiaf in Msila* , PhD Thesis, University of Mohamed Boudiaf in Msila, Faculty of Humanities and Social Sciences.

– Saavedra, J. (2020). *"Educational challenges and opportunities of the Coronavirus (COVID-19) pandemic"*. https://blogs.worldbank.org/education/educational-challengesand-opportunities-covid-19-pandemic.

– Salman, Sabreen. (2020). Attitudes of basic and secondary education students in Jordan towards distance learning and its challenges in light of the Corona pandemic (COVID19). *International Journal of Educational and Psychological Studies*, 9(1), 209-223.

– Sawalhieh, Imad. (2020). *Integrating e-learning and legal education in light of crises*. Journal of Studies in the Humanities and Social Sciences, 3(4), 115-132.

– Shehata, Farhat. (2021). Attitudes of special education teachers towards distance education in light of the Corona pandemic (Covid-19). *Journal of the College of Education, Por Said*, 33(33), 469-489.

– Watad, Hassan. (2020). *Education in Arab Schools: Between Reality and Hope in the Time of Corona*, Arabs 48, 8/4/2020.

– World Health Organization (2020). Corona Virus 19 - Covid, retrieved on 4/4/2020.

– Youssef, Osman. (2020). Students' attitudes towards e-learning in light of the Corona virus pandemic: an applied study on a sample

of students of the College of Communication and Media at King Abdulaziz University in Jeddah. *Al-Hikma Journal for Media and Communication Studies*, No. 21, 11-37.

– Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. *ETERNAL (English Teaching Journal)*, 11(1), 48-56.